مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

أساليب ومعوقات تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين(*)

الباحث/ يحيى ناصر محمد القحطاني
باحث بقسم التربية الخاصة - كلية التربية
بجامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 9/4/2023 تاريخ قبوله للنشر 17/5/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

أساليب ومعوقات تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين

الباحث/ يحيى ناصر محمد القحطاني
باحث بقسم التربية الخاصة - كلية التربية
بجامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

الملخص

هدف هذا البحث للكشف عن أساليب ومعوقات تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها من وجهة نظر المعلمين في منطقتي الرياض وعسير. طبقت هذه الدراسة المنهج النوعي التفسيري وقد تم اعتماد المقابلات شبه المنظمة وقد حرص الباحث على مشاركة ذوي الخبرة في تخصص الإعاقة الفكرية لإثراء النتائج. شارك في هذه الدراسة (5) من معلمي الإعاقة الفكرية. واسفرت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها: (أ) سلوكيات موجهه نحو الذات وأخرى موجهه نحو الاخرين، (ب) أساليب تعديل السلوك بحسب شدة السلوك، (ج) معوقات استخدام استراتيجيات تعديل السلوك، (د) تأثير السلوك العدواني. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات من أبرزها: دراسة أثر ما إذا كانت شدة الإعاقة الفكرية تلعب دورًا في سلوكيات ذوي الإعاقة الفكرية. دراسة أثر عمر ذوي الإعاقة الفكرية على فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها. وضع دورات للأهالي لتوعيتهم بخطر هذه السلوكيات على ابنهم، وحثهم على التعاون مع المعلمين وإدارة المدرسة. وضع دورات للمعلمين لتغذيتهم بالاستراتيجيات المناسبة لتطبيقها في مكان العمل. على إدارة المدرسة التواصل مع الجهات المختصة؛ لتوفير كل الاحتياجات الخاصة للطالب.

الكلمات المفتاحية: (الإعاقة الفكرية، السلوكيات، تعديل السلوك، معوقات استخدام الاستراتيجيات لذوي الإعاقة).

Strategies and Challenges of In Appropriate Behaviors Modification among Students with Intellectual Disability from Teachers Perspective

Yahya Nasser Mohammad Alqhtani.
Researcher, Department of Special Education, Education College, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to explore the strategies and challenges to modifying undesirable behaviors of students with intellectual disability from the point of view of teachers in the regions. This study applied a qualitative approach, and the semi-structured interviews were adopted with 5 teachers. The results included, (a) self-directed and others-directed behaviors, (b) methods of behavior modification according to the severity of behavior, (c) obstacles to using behavior modification strategies, (d) the effect of aggressive behavior. In the light of the results, the researcher recommended a number of recommendations and suggestions, most importantly: studying the effect of whether the severity of intellectual disability plays a role in the behavior, studying the impact of the age of people with intellectual disabilities on the effectiveness of the strategies used to modify unwanted behaviors. organizing courses for parents to educate them about the danger of these behaviors to their children, and developing courses for teachers to provide them with appropriate strategies to apply in school.

Keywords: Intellectual Disability, Behavior's, Behavior Modification, Obstacles to using strategies for people with disabilities.

مقدمة:

يعتبر الاهتمام بتربية الأطفال بمختلف فئاتهم من أهم العلامات التي تشير إلى ارتقاء الفكر لدى الدولة والشعب في تقدم الحضارة، ويتبين ذلك من خلال إظهار الاهتمام من قِبل هذه الدول ورعايتها بذوي الإعاقة، وتقديم الخدمات في جميع جوانب الاحتياج، ليستطيع أن يستقل في حياة مكللة بالنجاح، فأطفال ذوي الإعاقة يحتاجون إلى رعاية واهتمام وبرامج خاصة تتناسب مع الطفل؛ لسد الفجوة في التعليم، وإكسابهم مهارات اجتماعية جديدة، ومهارات أخرى للاعتماد على الذات بأكبر قدر ممكن، ويقع هذا الدور على معلم التربية الخاصة والأخصائيين في التربية بشكل عام. وبالإمكان لذوي الإعاقة الفكرية أن يتعايشوا مع المجتمع إذا أشرف عليهم، وفي البعض من الدول، يقطنون في منازل جماعية يعيش بها أشخاص آخرون لديهم أيضًا إعاقة فكرية (الخطيب، 2010). وفي الغالب تظهر عليهم علامات التأخر في النمو، ومن ثم يتم تشخصيهم رسميًا قبل دخول الطفل للمدرسة في غالب الحالات، والكثير منهم يملكون سمات جسمية ومشاكل في الحركة تجعلهم متميزين عن غيرهم (الخطيب، 2010). وعلى وجه العموم، فإن هؤلاء الأطفال بإمكانهم تعلم المهارات الأكاديمية، وأيضًا تعلم مهارات التواصل الأساسية، ومن الممكن أن يعتمدوا على ذاتهم بشكل جزئي، ولكن لابد من الإشراف عليهم (الخطيب، 2010).

وبالرغم من ذلك لا يزال هناك فئة من ذوي الإعاقة الفكرية لم يتلقوا كامل حقوقهم من احتياجات خاصة، كتعليمهم المهارات الحياتية أو الدراسية بالشكل الكافي (الخطيب، 2010)؛ وقد يكون ذلك بسبب قلة الأبحاث العلمية والدراسات التي يحتاجها الأخصائيون لمساعدتهم في تنمية مهارات الطفل، فهناك عوائق قد تواجه المعلم، مثل: السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الطفل التي تعرقل عملية التعلم له، فكيف يمكن للمعلم أن يتعامل مع هذه السلوكيات غير المقبولة ما لم يكن هناك أساليب واضحة وشافية للتعامل معها؟، والتي من الممكن أن يكتسبها طفل آخر داخل الصف، وتتفاقم لدينا مشكلات أخرى. فكثيرٌ من أطفال ذوي الإعاقة يواجهون في حياتهم اضطرابات سلوكية أو انفعالية تشكل لديهم مشكلات نفسية، وأخرى اجتماعية، ومن بينها: السلوك العدواني، الذي يدفع الطفل للرغبة في إلحاق الأذى بالآخرين متعمدًا، ويكون هذا النوع من السلوك غير المقبول موجهٌ نحو ممتلكات عامة، أو أقرانه، أو حتى نفسه، فقد تعددت آراء الباحثين والأخصائيين حول إيضاح هذا السلوك العدواني؛ فأصحاب النظرية البيولوجية يفسرون العدوان أنه بوجود عوامل بيولوجية في المخلوق الحي تدفعه على العدوان، ويزداد عند الأشخاص المصابين بتلف جهازهم العصبي (الشميري، 2021). وأما نظرية التحليل النفسي فيرى أصحابها أن السلوك العدواني يكون غريزة لدى الفرد، يصل بها لأهدافه ويلبي رغباته، وهي قوى تدعم الغريزة إذا وقف شيء في طريق الشخص، وهدف السلوك العدواني في هذا الجانب القفز من فوق الحواجز لبلوغ ما يريد أن يصل إليه (الزهراني، 2021). وأما النظرية السلوكية يرى أصحابها أن السلوك العدواني يحصل عليه الفرد من بيئته المحيطة، وأن الخبرات السابقة تزيد من ظهور الاستجابات العدوانية لدى الفرد حينما يتصادم مع موقف محبط، فيمكن أن يتم تعديل السلوك كأي سلوك آخر (الماحي، ومكي، 2015).

وتنوعت صور السلوك العدواني وأشكاله، فمن الممكن أن يكون العدوان جسديًا كشد الشعر والركل، أو العدوان بالألفاظ السيئة، أو الاجتماعي ككشف أسرار الغير، أو التوجه لإخراج الغضب على الموجودات من حوله (حسين، 2007). والعدوان من الطبيعي أن يتواجد بداخل جميع المخلوقات الحية لتستخدمه ضد أي شيء قد يهدد راحتها أو عرقلة ما يُرضيها، ونستنتج من ذلك أن الدافع أو الغريزة للعداوة والعنف مرتبطة بدافع تأمين الذات، أو من الممكن أن يكون تعبيرًا عن الطمع بالقوة وإظهارها للغير فتتبعها أعمال عدائية وأيضًا وحشية (أبو دلو، 2009). ومما لا شك فإن العدوان يصبح مشكلة من أكبر المشاكل الاجتماعية خطورة في هذا الوقت الحديث؛ حيث إن المشكلة تؤثر على العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية على المستوى الشخصي والاجتماعي، فحديثنا عن العدوان ليس بالأمر البسيط فلا يقف على الشعور بالآلام، بل من الممكن أن يُولّد لدينا عنفًا آخرًا، فالعنف يأتي بعنف آخر (العقاد، 2001). وبذلك فإن السلوكيات غير المرغوب بها حقيقة لا يمكن نكرانها أو تجاهلها، وهي واقعية وموجودة في أكثر الدول حول العالم، وهي تستحوذ على عقول العاملين في مجال التربية الخاصة بشكل خاص، وتتبادر على أذهان المجتمع بشكل عام، وهي تستنزف الوقت من الإدارات المدرسية تاركةً الأثر السلبي على العمليات التعليمية، واستنادًا على ما سبق فهي تحتاج إلى جمع الجهود والتعاون بين المؤسسات سواءً الحكومية، أو الخاصة، أو المجتمع المدني؛ لأنها من الظواهر الاجتماعية من الدرجة الأولى، وارتداداتها السلبية تقع على المجتمع ككل (الفسفوس، 2006).

المشكلة البحثية:

تعد الإعاقة الفكرية من الإعاقات المثيرة للتساؤلات التي تدفع الباحث إلى القيام بالأبحاث العلمية المثرية؛ وذلك لتعدد جوانبها وتعقيدها، وقد اهتمت بعضٌ من الدراسات بأساليب تعديل السلوك ولكنها لم تكن كافية لتوجيه المعلمين والمهتمين في هذا المجال؛ فقد ذكر الدوخي وجرار (2015) في دراسة قاما بالعمل عليها للتعرف على مدى إلمام معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في صفوف الدمج بأساليب تعديل السلوك في دولة الكويت، وقد أسفرت النتائج إلى أن المعلمين لا يملكون القدر الكافي من المعارف والممارسات لأساليب تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها، وفي دراسة الخطيب (2004) قام الباحث بالعمل على برنامج سلوكي تدريبي وتقييم مدى فاعليته في تطوير مهارات المعلمين للتعامل مع السلوك غير المرغوب فيه، وقد أسفرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالات إحصائية في السلوكيات غير المرغوب فيها بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بالبحث في هذا المجال لتأكيد ما توصل إليه من نتائج. واستنادًا على ما سبق فإنه من خلال اطلاع الباحث هناك نقص كبير في الدراسات التي تتحدث عن أساليب ومعوقات تعديل السلوك لفئة ذوي الإعاقة الفكرية؛ ولذلك يهدف هذ البحث إلى التعرف على أساليب ومعوقات تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لفئة ذوي الإعاقة الفكرية. والاثراء العلمي في هذا المجال.

أسئلة البحث:

1- ما أساليب تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها التي يستخدمها المعلمون مع الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما طبيعة السلوكيات غير المرغوب فيها التي يظهرها الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين؟

3- ما معوقات استخدام الاستراتيجيات في تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين؟

4- كيف يؤثر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين؟

أهمية البحث:

من الممكن أن تسهم هذه الدراسة في الكشف عن خبرات المعلمين بالمراكز الحكومية والخاصة لطرائق التعامل مع السلوكيات غير المرغوب بها والكشف عن معوقات استخدام الاستراتيجيات، وأيضًا تسهم في الكشف عن الحلول المقترحة للحد من المشكلة والتعامل معها بأساليب مناسبة، ومن الناحية التطبيقية فالدراسة تسلط الضوء على مشكلة السلوكيات غير المرغوب بها، وتحث على وضع دورات تدريبية لاستخدام الاستراتيجيات المناسبة لتعديل السلوك.

حدود البحث:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة من المعلمين العاملين في المراكز النهارية ومدارس الدمج في منطقتي عسير والرياض.

الحدود الزمانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على الفصل الدراسي الثاني من عام 1444هـ.

الحدود البشرية: معلمو التربية الخاصة لفئة ذوي الإعاقة الفكرية.

مصطلحات البحث:

الإعاقة الفكرية:

"توصف الإعاقة الفكرية بأنها ذلك القصور الواضح في كل الأداء الوظيفي الفكري، مع قصور السلوك التكيفي الذي يتمثل في المهارات التكيفية المفاهيمية والعلمية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن 22" Robert et al., 2021).

السلوك العدواني:

يعرف بأنه سلوك متعلم تبعًا لإحباط الطفل سواءً كان في بيئته الأسرية، أو في بيئته المدرسية، ويتمثل ذلك إما في إيذاءه لذاته، أو إيذاء الآخرين، أو الممتلكات من حوله (أبو مصطفى، 2006). وتم أيضًا تعريفه بأنه السلوك الذي يدفع الطفل لإلحاق الأذى بالغير شخصيًا، وقد يتمثل في كونه نفسيًا على هيئة إهانة أو إنقاص في قيمة الشخص الآخر، وهو سلوك قائم على الإيذاء (عبيد، 2008).

الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية:

هم الطلاب الذين تم تشخيصهم تحت مظلة الإعاقة الفكرية، ولديهم أداء وظيفي عقلي يقل عن الدرجة المتوسطة بشكل ملحوظ، ولديهم تدنٍ في المظاهر السلوكية التكيفية، وتبدأ بالظهور على الشخص في مرحلة العمر النمائية (الروسان، 2010).

معلمو الإعاقة الفكرية:

هم الأساتذة المتخصصون في التربية الفكرية؛ حيث يقومون بالعمل على إعداد الخطط التربوية الفردية لكل طالب بحيث يتم تكييفه للاستراتيجيات التعليمية، ويقومون بالعمل بصورة مباشرة بتعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، 1437).

الإطار النظري:

أولاً: الإعاقة الفكرية

تاريخ الإعاقة الفكرية:

مما لا شك أن الإعاقة الفكرية مرت بمراحل مختلفة – وقد أشارت المصادر بمرورها بعدة مراحل– وهي:

مرحلة الإبادة: ففي المجتمعات الإنسانية قديمًا كانوا يتخلصون من ذوي الإعاقة ومن الضعفاء، ومن الأمثلة على ذلك: ما تم ذكره في جمهورية أفلاطون والتي كان قوامها على استقراطية العقل، فكان أفلاطون ينادي بإلحاح على إخراج ذوي الإعاقة خارج نطاق الدولة حتى يموتوا (القمش، 2011).

مرحلة الإهمال: خلال هذه المرحلة تناقصت حدة ردود الأفعال السلبية باتجاه ذوي الإعاقة، ولم تعد تلجأ المجتمعات في ذلك الوقت إلى القتل أو العزل، بل كانوا يُتركون دون أي اهتمام في المجتمع، ودون أي رعاية خاصة بأي شكل من الأشكال إلى أن يموتوا (القريوتي وآخرون، 1995).

مرحلة الرعاية الأساسية: وابتداءً من هذه المرحلة يمكن القول بأن الديانات السماوية التي تحمل القيم الإنسانية تدعو إلى رعاية الضعفاء، وأيضا المرضى، وذوي الإعاقة، وتمدهم بالمأكل والمشرب، وتدعو إلى إيوائهم. وقد كان الاعتقاد بأنه لا يمكن تعليمهم، فكانوا يودعون في السجون بجانب المجرمين؛ لاعتقادهم أنهم يهددون أمن المجتمع، وفي الكثير من الأحيان كانوا يودعون في المصحات في طابق الإيواء المخصص لذوي الإعاقة (Kirk and Gallagher, 1983).

مرحلة التدريب والتأهيل: يمكننا القول بأن هذه المرحلة كانت في نهاية القرن الثامن عشر ومع بداية القرن التاسع عشر، وتميزت ببدء المحاولات لتدريب ذوي الإعاقة وتأهيلهم، فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تزايد الاهتمام بذوي الإعاقة بشكل عام؛ نتيجة رعاية الجنود ذوي الاعاقة مما انعكس بشكل إيجابي على فرص التدريب لذوي الإعاقة مهنيًا (القمش، 2011).

تعريف الإعاقة الفكرية:

تعريف هبر للإعاقة الفكرية (Heber.1961) قد نص على: "التخلف العقلي يشير إلى انخفاض عام في الأداء العقلي يظهر من خلال مرحلة النمو مصاحبًا بقصور في السلوك التكيفي"، وقد حظي بقبول الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي في ذلك الوقت. وقد وصف روبرت وآخرون الإعاقة الفكرية بالنص التالي Robert (et al., 2021): "توصف الإعاقة الفكرية بأنها ذلك القصور الواضح في كل الأداء الوظيفي الفكري، مع قصور السلوك التكيفي الذي يتمثل في المهارات التكيفية المفاهيمية والعلمية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن 22".

تصنيف ذوي الإعاقة الفكرية بحسب الجمعية الأمريكية (AAMD System Classification):

اعتمادا على مدى الانخفاض في القدرات العقلية العامة تصنف الإعاقة الفكرية إلى أربع فئات حسب مقياس وكسلر للذكاء، وهي:

الإعاقة الفكرية البسيطة: تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين 55-75 على مقياس وكسلر.

الإعاقة الفكرية المتوسطة: تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين 40-54 على مقياس وكسلر.

الإعاقة الفكرية الشديدة: تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين 25-39 على مقياس وكسلر.

الإعاقة الفكرية الحادة: تكون درجة ذكاء هذه الفئة أقل من24 على مقياس وكسلر.

خصائص ذوي الإعاقة الفكرية:

الفروق التي بين ذوي الإعاقة الفكرية تكون كبيرة جدًا إذا تمت مقارنتها مع فروق العاديين، لذا بطبيعة الحال فإنه كلما زادت درجة الإعاقة الفكرية ازدادت النواحي (الجسمية، والاجتماعية، والانفعالية) سوءًا (شريف، 2014).

الخصائص الجسمية: المقصود بها هي صفات الطول، وأيضًا الوزن وتوافق الجسم الحركي العام، وأيضًا حالته الصحية، وبنيانه الجسدي، ومدى قابليته لانتقال المرض إليه ومقاومته له، وبشكل عام فإن بعض الصفات المذكورة سابقًا اعتمدت على الخصائص الوراثية إلا في حال تعرض تكوينها أو حتى نموها لعوامل غير مألوفة، مثل: إصابة الدماغ مثلا، أو خلل في الغدد، كما تشير نتائج غالبية الدراسات إلى أن ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يكونون متقاربين من العاديين في نموهم الجسمي (أبو زيد، 2012).

الخصائص المعرفية:

الانتباه: يواجه ذوي الإعاقة الفكرية من الضعف على قدرة الانتباه، والقابلية الكبيرة للتشتت، وهذا يستوضح عدم كفاحهم نحو الأداء التعليمي ما إذا أخذ الموقف نصف الوقت (القمش، 2010)، كما أن من الأسباب الرئيسة والعظمى لضعف التعلم هو ضعف الانتباه وضعف الذاكرة، وهي تزداد بالضعف مع ازدياد درجة الإعاقة الفكرية كما ذكره في كتابه (القمش، 2010) عن (يحيى وعبيد، 2005).

التذكر: لدى ذوي الإعاقة الفكرية صعوبات في الاستذكار مقارنة مع غيرهم من الأسوياء، وبالأخص الذاكرة قصيرة المدى، كما يمكننا أن نقول: إن عملية الانتباه عملية ضرورية جدا للتذكر، فالانتباه والتذكر مرتبطان مع بعضهما البعض؛ فإذا كان هناك ضعف في التذكر فهناك ضعف في الانتباه (القمش، 2010).

التمييز: بما أن عمليتي الانتباه والتذكر لدى ذوي الإعاقة الفكرية تواجه قصورًا واضحًا؛ فإن عملية التمييز ستواجه قصورًا مقارنة بأقرانهم العاديين، وتختلف درجة الصعوبة على التمييز تبعًا لشدة الإعاقة وعوامل أخرى كثيرة، وتكون صعوبة التمييز واضحة جدًا بين الأحجام والأطوال والألوان والروائح المختلفة (القمش، 2010).

التخيل: يلاحظ أن ذوي الإعاقة الفكرية على وجه العموم ذو خيال محدود؛ بحيث إن عملية التخيل تستلزم درجة كبيرة من المقدرة على استدعاء الصور الذهنية، ثم ترتيبها في ترتيب منطقي ذو معنى، وهي مثل العمليات العقلية الأخرى تزداد بازدياد درجة الإعاقة (القمش، 2010).

الإدراك والتفكير: أظهرت الدراسات المعتمدة السابقة في مجال الإدراك عند ذوي الإعاقة الفكرية أن لديهم ضعفًا في عمليات الإدراك، ومن ثم أثبتت هذه الدراسات أن ذوي الإعاقة الفكرية لا يمكنهم فهم الأفكار المجردة، وأن من خصائص تفكيرهم أنه يتمحور حول هنا والآن (القمش، 2010).

الخصائص اللغوية: ذكر الباحث الشخص (2006) أنه يوجد الكثير من الاضطرابات اللغوية التي تنعكس على الإعاقة الفكرية، مثل: الحذف، وأيضًا الإبدال، والتحريف، وأخيرًا الإضافة، كما ذكر أن هناك مشكلات في الصوت تتشكل في: أ. يكون الصوت على وتيرة واحدة، ب. يتصف الصوت بالنمطية، ت. يكون الصوت مزعجًا وهو غير سار للكثير منهم.

الخصائص الشخصية والاجتماعية: في حين أن أفراد الإعاقة الفكرية يتصفون بخصائص اجتماعية تختلف عن غيرهم كأن يميلون إلى العزلة الاجتماعية مما ينتج عن ذلك تراجع في النشاط البدني، بالإضافة إلى قلة في الخبرات والمهارات الاجتماعية، وصعوبة في إتمام المهارات الحياتية كأن يرتدي ملابسه، أو أن يأكل، وغيرها من المهارات (Heziah aharoni, 2005).

ثانيًا: السلوك

تم تعريف السلوك بأنه كل الأفعال والأنشطة التي يصدرها الشخص سواءً كانت ظاهرة، أو كانت غير ظاهرة؛ فالسلوك لا يتسم بالثبات ولكنه معرض للتغير، وهو يحدث في بيئة ما، فهو لا يأتي من فراغ (أخرس، وناصر، 2015). وقد يحدث بشكل لا إرادي، كأن يأتي بشكل آلي، مثل: نبضات القلب أو الحركة؛ وقد يحدث بصورة إرادية، وعند ذلك يكون السلوك إراديًا مقصودًا ومتعمدًا، وهو السلوك الذي يمكن تعلمه، ويتأثر بما يدور حوله في محيطه، وبيئته التي يعيش فيها (أخرس، وناصر، 2015).

أنواع السلوك:

السلوك الاستجابي: وهو السلوك الذي تسيطر عليه المثيرات قبل حدوثه، فما إن يحدث المثير يحدث حينها السلوك، فتقطيع البصل إلى شرائح يؤدي إلى نزول الدموع، وأكل الطعام يؤدي إلى نزول اللعاب، وهكذا فالمثيرات التي تحدث قبل السلوك تسمى بالمثيرات القبلية، كما أنه لا يتأثر السلوك الاستجابي بالمثيرات التي تتبعه فهو أقرب

شيء للسلوك اللاإرادي، فعندما تضع يدك في ماء ساخن فإنك تسحبها تلقائيًا، فالسلوك ثابت لا يتغير، الذي يتغير هو المثيرات، وهذا ما يضبط السلوك (أخرس، وناصر، 2015). السلوك الإجرائي: يعرف بأنه ذلك الذي يتحدد بسير العوامل البيئية، مثل: العوامل الاجتماعية، والعوامل الدينية، والعوامل الجغرافية، والتربوية، والاقتصادية، وغيرها من العوامل، كما أن المتحكم في السلوك الإجرائي هي النتائج، فالمثيرات البعدية من الممكن أن تضعف السلوك الإجرائي، ومن الممكن أن تقويه، ومن الممكن أن لا يكون لها أي أثر يُذكر، ومن هنا يمكننا القول بأن السلوك الإجرائي أقرب شيء للسلوك الإرادي (أخرس، وناصر، 2015).

خصائص السلوك:

القابلية للتنبؤ: وهو أن السلوك الإنساني لا يحدث بطريقة عفوية، ولا يحدث عن طريق الصدفة، وإنما يخضع لأنظمة معينة، فإذا استطاع العلم أن يحدد مكونات وعناصر هذه الأنظمة فإنه يمكننا بعد ذلك التنبؤ بها (أخرس، وناصر، 2015). القابلية للضبط: والضبط في مجال تعديل السلوك غالبًا ما يشمل تنظيم الأحداث، أو إعادة تنظيم الأحداث في البيئة التي تحدث قبل السلوك أو تحدث بعد السلوك، والضبط الذاتي في ميدان تعديل السلوك يقصد به: أن يضبط الشخص ذاته بنفس القوانين والمبادئ المستخدمة لضبط الآخرين، فالهدف من تعديل السلوك أن نحصل على ضبط إيجابي لا أن نحصل على ضبط سلبي، فأهم ما يتبعه العاملون من الأساليب في مجال تعديل السلوك أسلوب التعزيز، وتجنب – قدر المستطاع– أسلوب العقاب (أخرس، وناصر، 2015). القابلية للقياس: والسبب في أن العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتوضيح السلوك الإنساني هو أن السلوك لا يظهر بشكله الكامل، فجزء منه ظاهر ويكون قابلا للملاحظة والقياس، والجزء الآخر غير ظاهر لا يمكن قياسه وملاحظته وهو ما يجعله معقدًا، فالعلم لا يمكن أن يكون علميًا دون أن يتم تحليل الظواهر وقياسها ليتمكنوا من دراستها. واستنادًا على ما سبق، فقد طور بعض علماء النفس أساليب تعديل السلوك، فمنها: المباشرة كالملاحظات وقوائم التقدير، وأساليب غير مباشرة كالاختبارات الشخصية واختبارات الذكاء، وفي حين تعذر قياس السلوك بطريقة مباشرة يمكننا أن نقيسه استنادًا على مظاهر أخرى (أخرس، وناصر، 2015).

السلوك العدواني:

يعُرف بأنه سلوك متعلم تبعًا لإحباط الطفل، سواءً كان في بيئته الأسرية، أو كان في بيئته المدرسية، ويتمثل ذلك إما في إيذائه لذاته، أو إيذاء الآخرين، أو الممتلكات من حوله (أبو مصطفى، 2006). وكما تم أيضًا تعريفه: بأنه السلوك الذي يدفع الطفل لإلحاق الأذى بالغير شخصيًا، وقد يتمثل في كونه نفسيًا على هيئة إهانة أو إنقاص في قيمة الشخص الآخر، وهو سلوك قائم على الإيذاء (عبيد، 2008).

أسباب السلوك العدواني:

العوامل الحيوية كاضطرابات الكروموسومات، والاضطرابات الهرمونية، والاضطرابات العصبية. والإحباط؛ حيث إن البعض من العلماء فسرو أن العدوان سببه الإحباط (كوافحة، وعبد العزيز، 2010). وقد يكون السبب في أن يحب الفرد التملك، أو أن تنتابه رغبة في إظهاره لقوته وسيطرته، أو بدافع المنافسة، وفي بعض

الأحيان بسبب شعور الفرد بالنقص، ومن الممكن أن يعوض الفرد هذا النقص بإقناع وإيهام نفسه بالتفوق على غيره، ومن الممكن أن يكون القلق هو الذي يدفع الفرد إلى العدوان؛ حيث إن الفرد في هذه الحالة يكون سريع الاستثارة (شحيمي، 1994).

أنواع السلوك العدواني:

العدوان الفردي، العدوان المخبوء، العدوان التخيلي، العدوان المحول (عز الدين، 2010). العدوان الاجتماعي، العدوان المباح ويضم الأفعال التي من حق الإنسان أن يقوم بها للاقتصاص ممن اعتدى عليه، العدوان الوسيلي، العدوان الإلزامي ويضم الأفعال التي لابد على الفرد القيام بها ليرد الظلم (مختار، 1994).

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

النظرية السلوكية: وترى هذه النظرية أن السلوك العدواني هو سلوك يتعلمه الفرد لكي يحصل على ما يريد (النجداوي، وكفاوين، 2010). النظرية الفيسيولوجية: وهي أنه يوجد جزء من الأجزاء الأساسية داخل المخ مسؤول عن ظهور السلوك العدواني، قد يصل ذلك لحد القتل (النجداوي، وكفاوين، 2010). نظرية التعلم الاجتماعي: من أشهر القائلين بهذه النظرية باندورا الذي فسر السلوك الاجتماعي بأنه سلوك متعلم، يتم من خلال الملاحظة، أو التقليد، أو التعزيز من قبل الأشخاص المؤثرين في حياة الفرد، وتفسر هذه النظرية أن الفرد يتعلم السلوك العدواني من خلال ملاحظته العدوان في حياته سواءً كان ظاهرًا من أحد الوالدين، أو المعلمين، أو الأقران (النجداوي وكفاوين، 2015).

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة نصير (2019) بدراسة هدفت للكشف عن "فاعلية القصة في تعديل سلوك الطفل ما قبل المدرسة"، وللكشف عن الفروق في "فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة" تبعًا لمتغير الجنس، وقد تكونت العينة من ستة عشر طفلا وطفلة في المرحلة التي تسبق المدرسة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، في حين أن الباحثة منهج شبه التجريبي، وقد خلصت النتائج إلى أن هناك أثرًا إيجابيًا "لفاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة"، ولا يوجد أي اختلاف تبعًا للجنس، واستنادًا على النتائج أوصت الباحثة بأن تقدم مدارس رياض الأطفال دورات تدريبية للمعلمين لتطوير الأساليب في سرد القصص، والإشادة إلى أهمية الأسرة للتفرقة بين الواقع والخيال في هذه المرحلة الحساسة.

هدف بحث بدوي والهمص (2011) للتعرف على "فاعلية برنامج إرشادي يعتمد على فن القصة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم"، وتم تحديد فاعلية البرنامج على مقدرة البرنامج الإرشادي لخفض السلوك العدواني، وقام الباحث باستخدام المنهج التجريبي، وقد أجري البحث على عينة تتكون من 16 طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وأعمارهم تتراوح بين 10-14 سنة، تم فصلهم في مجموعتين: حيث إن المجموعة الأولى تكونت من 8 ذكور، والمجموعة الثانية من 8 إناث، وقد استُخدم في البحث

المنهج التجريبي وأيضًا استبانة السلوك العدواني، وبرنامج إرشادي من إعداد الباحث، وقد أسفرت نتائج هذا البحث إلى أن هناك فاعلية في تطبيق البرنامج؛ حيث انخفض السلوك العدواني، وتحسنت المجموعة التجريبية؛ حيث لوحظ أنه قد تم ضبط سلوكهم.

كما قامت الشاذلي (2014) ببحث يهدف إلى خفض السلوك العدواني لذوي الإعاقة الفكرية، وذلك بتطبيق برنامج العلاج السلوك الاجتماعي لتحقيق تعديل السلوك، وقد تم إجراء هذا البحث على 12 طفلًا من ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تراوحت أعمارهم بين سن 9-12 سنة، وتم استخدام في هذا البحث مجموعة من الأدوات المتشكلة في مقياس السلوك العدواني، وأيضًا السلوك الاجتماعي، وأيضًا برنامج علاجي للسلوك العدواني، وقد أسفرت نتائج البحث إلى أنه لا توجد فروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لدرجة العدوانية لدى ذوي الإعاقة الفكرية قبل تنفيذ برنامج العلاج السلوكي الاجتماعي؛ حيث إن الباحثة وجدت فروقًا ذات دلالات إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لذوي الإعاقة الفكرية تعزى للمجموعة التجريبية بعد تنفيذ برنامج العلاج السلوكي الاجتماعي.

ذكرت الباحثة محمد (2015) في البحث التي قامت به، والذي يهدف إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على اللعب في خفض السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وارتباط ذلك بنوع الجنس للأطفال، وقد تم استخدام المنهج التجريبي المتعلق المتكافئ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، ومن ثم إجراء التجربة، تليها القياس البعدي بعد تنفيذ البرنامج، ثم القياس التتبعي بعد ما يتم إجراء القياس البعدي بفترة قصيرة تتراوح بين (4أسابيع) تقريبًا. وقد بلغ عدد أفراد العينة 52 طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، في حين أن أعمارهم كانت بين 9-14 سنة، مع -الأخذ بالحسبان- مراعاة التجانس بين الأفراد من حيث (نسبة الذكاء الاجتماعي، والاقتصادي، والأسرة، والعمر الزمني)، وقد استبعدت الباحثة ذوي الاعاقات المتعددة، وقد تم التوصل إلى أ- للبرنامج أثر في تحقيق حدة السلوك العدواني لدى الطلاب. ب- العدوان نحو الذات كان البعد الأكبر بمقارنته بالبعدين الآخرين. ج- تمثل العدوان نحو الأثاث في الدرجة الأخيرة، حيث لا يظهر العدوان على الأثاث أثناء الدراسة بعكس ما إذا كان مع نفسه. د- اللعب والفك يمثل جانبًا مهمًا لدى ذوي الإعاقة الفكرية، فالأنشطة المختلفة لها أثر في تعديل السلوك العدواني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن استعرض الباحث الدراسات السابقة، نستطيع القول بأن البحث الحالي يختلف عن جميع البحوث السابقة في الوطن العربي؛ حيث إن الباحث استخدما المنهج النوعي التفسيري وهو ما يعطي فهمًا أعمق للظاهرة، إذ يعتمد البحث الحالي على المقابلة المتعمقة لجمع البيانات، ولقد استفاد الباحث من بعض توصيات الدراسات السابقة في صياغة أهداف الدراسة، ومنها: أن يتعرف على الأساليب التي من شأنها أن تعدل السلوكيات غير المرغوبة والحد من تفاقم مشاكلها والوقاية منها والكشف عن معوقات استخدام الاستراتيجيات لتعديل السلوك، كما ذكرت الباحثة الشاذلي (2014) في التوصيات أن يستخدم أولياء الأمور والمعلمون الأساليب الصحيحة

لخفض السلوك العدواني، والصحيح أنه لا يوجد أساليب لتعديل السلوك العدواني لذوي الإعاقة الفكرية تقوم على أسس علمية، وهو ما دفع الباحث لمحاولة الكشف عنها، في حين أن بدوي (2011) ذكر في توصيات البحث الذي قام به بأن يتم عمل دورات لتدريب الأسرة حول ماهية تعديل السلوك، وهو ما يثبت لنا أهمية تعديل السلوك، ففي الدراسة الحالية يسعى الباحث للكشف عن الأساليب المناسبة، والتعمق في مشاكل السلوكيات غير المرغوب فيها ومعوقات استخدام الاستراتيجيات لتعديل السلوك لدى ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين في مراكز ومعاهد التربية الفكرية.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي التفسيري؛ بغرض التعمق في خبرات المعلمين وتجاربهم حول معرفة أساليب تعديل السلوكيات غير المرغوبة ومعوقات استخدامها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ويعرف العبد الكريم (2021) المنهج النوعي بأنه: يركز على وصف الظاهرة والسعي وراء فهم أعمق لها من خلال المنحنيات الاستقرائية التفسيرية للمعلومات التي تجمع خلال السياق الطبيعي للظاهرة، وهو يختلف عن البحوث الكمية التي تركز في العادة على التجارب، وعلى الكشف عن الأسباب أو النتائج أو الفروقات، وتعتمد على الوصف العددي فقط.

عينة البحث:

احتوت عينة البحث على (5) من معلمي مدارس الإعاقة الفكرية في برامج الإعاقة الفكرية داخل منطقتي عسير والرياض؛ حيث استخدم الباحث العينة القصدية للوصول إلى عينة الدراسة، وكذلك استخدم الباحث استراتيجية الكرة الثلجية مع المعلمين؛ لتحديد العينة والحصول على مشاركين لهذه الدراسة توافقًا مع هذه الاستراتيجية (Creswell & Poth, 2018). حيث اختار الباحث مجموعة من المعايير التي تمثل عملية الضبط في عينة الدراسة قبل إجراء المقابلات:

1- أن يكون لديه مؤهل ماجستير مسار الإعاقة الفكرية بخبرة لا تقل عن سنتين.

2- أن يكون لديه مؤهل بكالوريوس بخبرة عالية.

3- أن يكون معلمًا للمرحلة الابتدائية لذوي الإعاقة الفكرية.

ويتضح من الجدول التالي خصائص العينة:

الاسم المستعار	المؤهل العلمي	عدد سنوات الخبرة	المرحلة
فهد	ماجستير مسار الإعاقة الفكرية	5 سنوات	المرحلة الابتدائية
سامي	ماجستير مسار الإعاقة الفكرية	8 سنوات	المرحلة الابتدائية
محمد	ماجستير مسار الإعاقة الفكرية	7 سنوات	المرحلة الابتدائية
عبد الرحمن	ماجستير مسار الإعاقة الفكرية	سنتين	المرحلة الابتدائية
عامر	بكالوريوس مسار الإعاقة الفكرية	16 سنة	المرحلة الابتدائية

أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة الدراسة بشكل أكثر عمقًا وفهمًا لخبرات المعلمين حيال أساليب تعديل السلوك غير المرغوب لدى ذوي الإعاقة الفكرية، استخدم الباحث المقابلات المتعمقة وشبه المنظمة لجمع البيانات من المشاركين في الدراسة؛ حيث قام الباحث بإرسال (قواعد) المقابلة إلى المشاركين في هذه الدراسة قبل إجراء المقابلات، ثم أجريت المقابلات بالاتصال على العينة حسب الوقت المتفق عليه، وتم تسجيل المقابلات عبر voice memos عن بعد، ثم قام الباحث بتفريغ البيانات مباشرةً بعد كل مقابلة، وذلك لتسهيل إمكانية تحليل البيانات المفرغة.

جمع البيانات وتحليلها:

بعد الحصول على خطاب الموافقة، قام الباحث بإرسال اتفاقيات المقابلة؛ موضحًا فيه أهداف الدراسة وحقوق المشاركين وأسئلة المقابلة إلى مديري المعلمين، وذلك بهدف تعميمها على أغلب المعلمين الذين تنطبق عليهم معايير هذه الدراسة، بعد ذلك تم التوصل إلى مجموعة من المعلمين، وقام الباحث بترتيب إجراءات المقابلات، وقد كان متوسط المقابلات (18 دقيقة) في كل مقابلة، وقام الباحث بإخطار المشاركين بإرساله للبيانات المفرغة لهم بعد المقابلة لإمكانية التعديل عليها. وقد قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل الموضوعات؛ وذلك لاستخراج موضوعات رئيسة وأخرى فرعية، وذلك بعد قراءة متكررة للبيانات؛ بهدف فهم البيانات والتعمق فيها بشكل أكبر، وقد قام الباحث باستخدام الطريقة اليدوية لعملية التحليل.

الموثوقية:

لاختبار صحة الدراسة وللتحقق قام الباحث ببعض الأساليب وبعض الإجراءات في جمع البيانات النوعية ومن ثم تحليلها، وقد تم وضع بعض المعايير المتبعة والتي تتشكل في: (أ) المصداقية، (ب) الاعتمادية والقابلية للتأكد، (ج) الانتقالية.

أولاً: المصداقية:

فالمصداقية تعني بأن النتائج التي وردت في البحث تعكس الحالة، وهي التي تم دراستها بدقة كما أتت في الواقع، وتتعلق بشفافية وصف آراء المشاركين في الدراسة (Creswell & Poth, 2018). وللتيقن من مصداقية الدراسة قام الباحث باستخدام ثلاث استراتيجيات، وهي:

1- مراجعة الأعضاء أو المشاركين، وهي تستخدم على مرحلتين، وهي: (أ) تزويد المشاركين بالدراسة بالنصوص التحريرية لمقابلاتهم قبل أن يتم تحليلها، وفي المرحلة (ب) يتم إرسال البيانات للمشاركين وذلك للتيقن من استنتاجات وتحليل الباحث (الحسيني، 2020).

2- بطريقة أخرى استخدم الباحث استراتيجية المراجعين الخارجين، فقد قام الباحث بإرسالها إلى خبير في البحث النوعي؛ للتحقق من صحة استنتاج الباحث وطريقة تحليله للبيانات.

3- كما قام الباحث بإعادة سماع التسجيلات مرارًا وتكرارًا، وقراءة النصوص المكتوبة؛ للتأكد أنها كما نطقها المعلمون.

ثانيًا: الاعتمادية والقابلية للتأكد.

ومعنى ذلك يمكن استخدام المنهج الحالي وإجراءاته المتبعة في جمع وتحليل البيانات، من المحتمل أن يؤدي إلى نتائج مماثلة، ويجب الأخذ في عين الاعتبار الاختلافات الناشئة عن سرعة وتطور الظواهر الاجتماعية، ولذلك فإن النتائج ستصبح معرضة لعدم الاستقرار والتغيير (Creswell & Poth, 2018). حيث عزز الباحث الاعتمادية، وذلك عن طريق بعض الإجراءات، مثل: استراتيجية سجل المراجعة، وللعمل بهذه الاستراتيجية يجب على الباحث تتبع المقابلات التي أجريت، وهي أيضًا تستخدم لبرهنة قضاء الوقت اللازم داخل الميدان، وذلك يدعم ويمكن من الوصول إلى النتائج الموثوقة والقابلة للتحقق (الحسيني، 2020)، فقد استخدم الباحث هذه الاستراتيجية عبر تحديد الوقت الأقل للمقابلات؛ حيث إن المقابلة الواحدة لا تقل عن ربع ساعة مع كل معلم لتحقيق هذه الاستراتيجية. وقد قام الباحث بالحرص على الاستشهاد بأكبر قدر من أقوال المعلمين، وجلب الأمثلة لتصورات المعلمين مقتبسة تمامًا كما أتت في المقابلات، وقد حرص الباحث على الدقة قدر ما استطاع في ذكر الكلام واقتباسه كما ورد، وعدم تغيير الكلام؛ لتظهر النتائج بحسب مفاهيم المشاركين في الدراسة. كما قام الباحث بتسجيل جميع الخطوات المستخدمة في الدراسة العملية، مع توثيق التواريخ، وقام بتسجيل المقابلات لضمان حصوله على جميع البيانات بأدق التفاصيل؛ وذلك لأهميتها في مرحلة التحليل والترميز للبيانات (Creswell & Poth, 2018).

ثالثًا: الانتقالية:

ومعنى ذلك أنه من الممكن أن تنطبق نتائج الدراسة الحالية على العديد من الحالات الأخرى (العبد الكريم، 2021). ولتحقيق ما يسمى الانتقالية استخدم الباحث الوصف التفصيلي المكثف لما تم عمله في هذه الدراسة؛ حيث إن الباحث قد ذكر كل تفاصيل تصميم الدراسة والإجراءات المتبعة في جمع كل البيانات وتحليلها؛ حيث إنه يمكن للقارئ أن يتوصل إلى نتائج مشابهة باتباع الإجراءات في هذه الدراسة. وقد قام الباحث بتوثيق معلومات عن المشاركات والسياق البحثي بالتفصيل، ويعتقد الباحث أنها كافية للحكم بأن تُنقل النتائج إلى سياق آخر، وقام بتقديم بعضًا من المقترحات حول الموضوعات المشابهة، التي من الممكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة.

نتائج البحث والمناقشة:

بهدف التوصل لفهم أعمق للظاهرة، وفهم تجارب وخبرات معلمي برامج الإعاقة الفكرية في مراكز ومدارس الدمج في المملكة العربية السعودية، احتوت المقابلة على أسئلة لدفع المشاركين للتحدث عن خبراتهم وتجاربهم حول هذه الظاهرة؛ وقد حرص الباحث على مشاركة ذوي الخبرة في تخصص الإعاقة الفكرية لإثراء النتائج. يلخص الشكل رقم (1) أهم نتائج الدراسة.

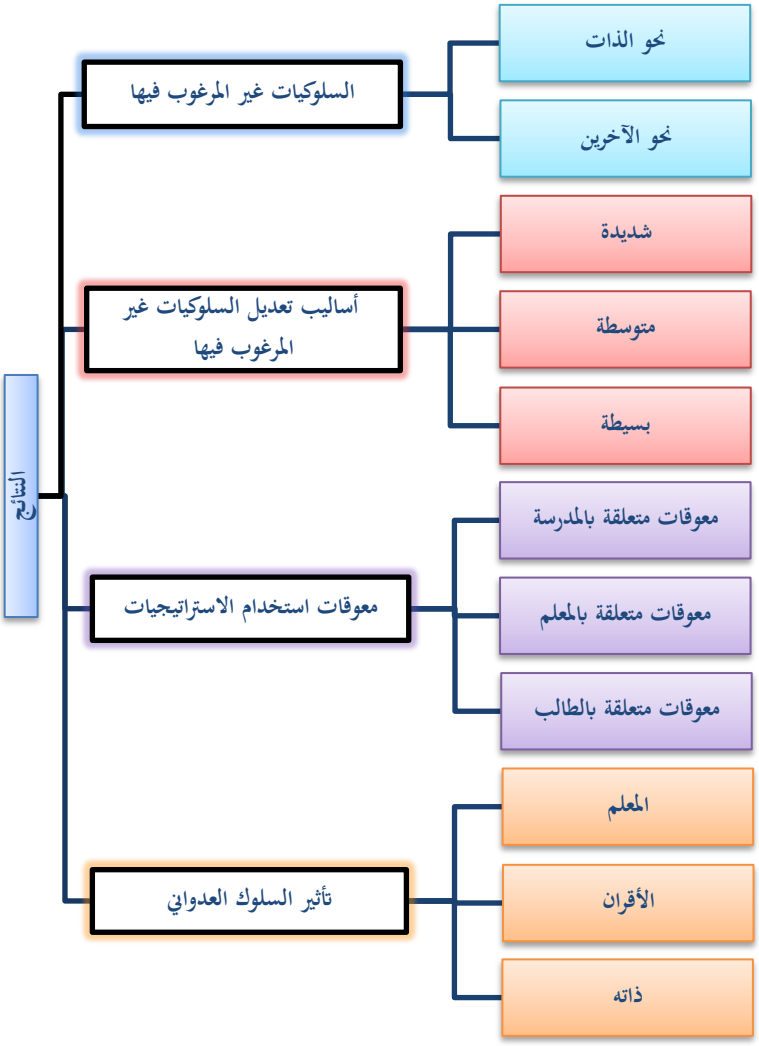

السؤال الأول: ما طبيعة السلوكيات غير المرغوب فيها التي يظهرها ذوو الإعاقة الفكرية؟

بعد أن تم تفريغ جميع البيانات، ومن ثم تحليلها، احتوت إجابة السؤال على الموضوعات التالية:

أولاً: سلوكيات غير مرغوب فيها موجهة نحو الذات.

ثانيًا: سلوكيات غير مرغوب فيها موجهة نحو الآخرين.

الموضوع الأول: سلوكيات غير مرغوب فيها موجهة نحو الذات.

أشار المعلمون إلى أن هناك سلوكيات عديدة يظهرها الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية تؤثر على ذواتهم، منها: السلوك العدواني، السلوك النمطي، إيذاء الذات، الهروب من أداء المهام، حيث قال الأستاذ محمد: "الحقيقة هناك

مظاهر عديدة في السلوكيات غير المرغوبة يظهرها ذوو الإعاقة الفكرية، الغالب الي أنا أشوفها في واقع الميدان تنحصر في عدة سلوكيات، يعني- مثلا- عدوانية فيه سلوك طال عمرك تمردي فيه بعض العادات المخالفة الغريبة تحدث عند الطلاب"، وأكد على ذلك الأستاذ عبد الرحمن، حيث قال: "طبعا أبرز السلوكيات الي غير مرغوبة ونتكلم فيه عن السلوك العدواني الي هي إيذاء الذات أولا وإيذاء الآخرين – سواءً بالضرب، أو بالعض، أو بإتلاف الممتلكات" وأخيرًا أضاف الأستاذ عبد الرحمن ملاحظة، حيث قال: "أولاً ضروري أننا نفهم السلوك ونفهم وظيفة السلوك، ووظائف السلوك مثل ما نعرف الي هي إما أنها الهروب أو لفت الانتباه، أو الحصول على شيء معنوي، لكل وظيفة من وظائف السلوك طريقة في التعامل معها". وقد قام الباحثون عبد الإله، وآخرون (2019) بدراسة تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج تكاملي في خفض إيذاء الذات لذوي الإعاقة الفكرية، هذه الدراسة تتوافق مع دراسة الباحث في أن من السلوكيات التي يظهرها ذوو الإعاقة الفكرية إيذاء الذات، كما قام أحمد، وبشاتوه (2013) بالكشف عن فاعلية برنامج قائم على التعلم الملطف في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية، وذكروا منها سلوكي إيذاء الذات والسلوك النمطي لأطفال التوحد، وهذا ما يشير إلى أن ذوي الإعاقة يظهرون مثل هذه السلوكيات.

الموضوع الثاني: سلوكيات غير مرغوب فيها موجهة نحو الآخرين.

ذكر المعلمون أثناء المقابلات أن هناك سلوكيات تظهر على ذوي الإعاقة الفكرية موجهة نحو الآخرين؛ حيث إنهم قد ذكروا أن من ضمن هذه السلوكيات إيذاء الآخرين، السلوكيات الجنسية، الغضب، من ذلك: ما أشار إليه الأستاذ فهد أنه خلال مسيرته المهنية واجهته بعض المشكلات السلوكيات غير المرغوب فيها، حيث قال: "الطفل الأول من الإعاقة الفكرية كان إذا طفش أو ما أعجبته الحصة أو فيه شيء منرفزه أو جاء من البيت متنرفزًا كان يجمع غضبه بعدين يفكه على أي واحد"، وأضاف إلى ذلك الأستاذ عبد الرحمن قائلاً: "لما يكون الطفل يلعب لعبة وتقوله خلاص انتهى الوقت، هنا الطفل يبدأ يطلع السلوك العدواني بضرب نفسه، أو يعض نفسه، أو أنه يؤذي الآخرين بالضرب، أو يقوم –مثلاً– بالبصاق الله يكرمك"، وأضاف الأستاذ محمد أن من ضمن السلوكيات الموجهة نحو الآخرين: "عندما يكبرون شوي يجي عندهم عادات، مثل: سلوكيات جنسية غير مرغوبة، كل ما كبر تحدث عنده وهي على حسب البيئة"، وقد أكدت دراسة شلتوت (2021) أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يظهرون سلوكًا عدوانيًا، ويكون لدى الذكور أكثر مقارنة بالإناث، كما أنه يظهر بشكل أكبر لدى الأطفال المعزولين مقارنة بأقرانهم المدمجين.

السؤال الثاني: ما أساليب تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لذوي الإعاقة الفكرية؟

بعد أن قام الباحث بتحليل البيانات توصل إلى أن طرق التعامل مع السلوكيات تنقسم إلى ثلاثة أقسام؛ وذلك بحسب شدة السلوك، وقد احتوت إجابة السؤال الثاني على الموضوعات التالية:

أ. سلوكيات بسيطة، ب. سلوكيات متوسطة، ج. سلوكيات شديدة.

الموضوع الأول: أساليب تعديل السلوكيات البسيطة غير المرغوب فيها لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين.

تتعدد الأساليب لتعديل السلوكيات البسيطة غير المرغوب فيها، ومنها: الإطفاء، التسلسل، التشكيل، وقد أكد المعلم محمد أن السلوكيات التي يظهرها ذوو الإعاقة الفكرية لابد من التعامل معها بأسرع وقت ممكن، حيث قال: "أنا من وجهة نظري أن يعدل المعلم في سلوك طالب ذوي الإعاقة الفكرية قبل أنه يعلمه درسًا أو يعلمه أي شيء ثاني"، ومن ثم أضاف قائلاً: "يجب إطفاء هذا السلوك بشتى أساليب تعديل السلوك، سواءً بالإطفاء، بالتشكيل، بالتسلسل، بأي أسلوب من أساليب تعديل السلوك يتخذ فيها إجراءً قبل أن يتطور"، وقد أكد على ذلك الأستاذ عامر قائلاً: "على حسب نوع السلوك، يعني في العادة في البداية إذا ما فيه ضرر على الطالب أو زملائه يكون عن طريق الإطفاء"، وقد أثبتت دراسة النصبان، والعجمي (2018) أن الأمهات يستخدمن أسلوب الإطفاء للتعامل مع أطفالهن، وقد ذكر الباحث أن البعض من الأمهات لا يعلمن بمثل هذه الفنيات العميقة التي من شأنها تعديل سلوك أطفالهن.

الموضوع الثاني: أساليب تعديل السلوكيات المتوسطة غير المرغوب فيها لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين.

كما تعددت الأساليب في تعديل السلوكيات البسيطة فقد تعددت أساليب تعديل السلوكيات المتوسطة، ومن هذه الأساليب: ممارسة الهوايات لذوي الإعاقة الفكرية، إحالته إلى أخصائي تعديل السلوك، التواصل مع المرشد الطلابي، وقد حقق ذلك الأستاذ فهد قائلاً: "كنت يعني أغير الجو حقه، يعني خلاص طفش مثلاً من مادة لغتي خرجنا ورحنا و تمشينا، وأعطيه الكرة يلعب"، وأضاف الأستاذ عامر على ذلك قائلاً: "انه تحاول يعني تتواصل مع الأخصائي النفسي و الأهل تشوف هل الطالب هل يأخذ أدوية معينة، الوضع النفسي للطالب، الوضع العائلي، الوضع الاجتماعي طبعا بتكون عن طريق المرشد"، ومثل المعلم فهد لطريقة التصرف الصحيحة حيال أي سلوك عارض، فقال: "ما عرفت أتعامل مع الولد، لا يتكلم ولا ينطق ولا شيء، بس يصيح ويضرب نفسه، فحولته على طول على معلم التدريبات السلوكية عشان يدرس حالته، ويشوف كيف يعدل السلوك عنده"، كما أكدت دراستي سالم (2020) وسراج (2018) إلى أن الرياضة لها أثر في خفض السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة الفكرية.

الموضوع الثالث: أساليب تعديل السلوكيات الشديدة غير المرغوب فيها لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين.

في حين أن السلوك إذا زادت شدته فهناك أساليب توصل إليها الباحث بعد أن قرأ البيانات بشكل مفصل، ومنها: أن تتم المعاملة بجدية عند رؤيتها، ويمكن استخدام التعاقد السلوكي لتعديل السلوك، أو عن طريق التعزيز السلبي، أو بالتواصل مع الأسرة، وقد أشار الأستاذ محمد قائلاً: "أنا عني شخصيا لما أشوفها ما أعطي انتباه لهذا الطفل، أني مثلا أنا شفته، أحاول أتجاهله هذي بالبداية، إذا والله ما نفع معه هذا الأسلوب أقدر أسوي معه

أسلوبًا آخرًا مثلا أعطيه تعزيز سلبي"، وأضاف أيضا الأستاذ محمد: "ترى بعطيك الحلاوة فهمت ترى إذا ما سويت الشيء الفلاني ما بعطيك" مشيرا بذلك التعاقد السلوكي، وقد أضاف الأستاذ سامي بعد سؤاله عن الإجراءات التي يقوم بها عند ملاحظته لسلوك غير مرغوب فيه قائلاً: "أولاً أتواصل مع الأسرة، إحضار الأخصائي النفسي، المرشد الطلابي إذا كانت المشكلة كبيرة جدا"، وقد أكدت دراسة العجمي، والنويصر (2016) أن التعزيز من أساليب تعديل السلوك؛ حيث أظهرت نتائج دراسته ذلك حينما تم تطبيقها على عينة بحثه، كما توصلت دراسة عامر، والسرور (2016) إلى أن التعزيز يخفض السلوكيات غير المرغوبة لذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث إن عينة دراسته كانت من التوحديين.

السؤال الثالث: ما معوقات استخدام الاستراتيجيات في تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين؟

تضمنت إجابة هذا السؤال الموضوعات التالية:

أ. معوقات متعلقة بالمعلم، ب. معوقات متعلقة بالطالب، ج. معوقات متعلقة بالمدرسة.

الموضوع الأول: معوقات متعلقة بالمعلم.

تتلخص المعوقات المتعلقة بالمعلم -كما نظر المعلمون- في ضعف حصيلة المعلم العلمية، ومستوى التطوير المهني؛ حيث إن الأستاذ محمد تحدث بذلك قائلاً: "شف غالبية المعلمين المعوقات التي واجهتهم جهلهم عن بعض الاستراتيجيات أو كيفية تنفيذها"، وأضاف على ذلك قائلا: "سبب ذلك التطوير المهني في التعليم، ماحطو دورات لهذه الأشياء، وبعض المعلمين أو غالبية المعلمين ما عندهم الكفاية الكاملة في الاستراتيجيات، يعني بعضهم وده يشتغل لكن ما عنده حصيلة معلومات كبيرة."، وأكد على كلامه الأستاذ عبدالرحمن بقوله: "المعوقات تبدأ إن كان هناك مشرف غير مجيد، مثلا لم يفهم وظيفة السلوك، لم يزودك بالاستراتيجيات الصحيحة والمعنية"، وقد قام أحمد، وعلي (2020) بدراسة فاعلية برنامج تدريبي بإكساب معلمي التربية الفكرية بعض فنيات تعديل السلوك للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة الاحساء داخل المملكة العربية السعودية، ووجدا فروقًا ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والتجريبية تعزى للمجموعة التجريبية؛ وذلك يفسر بطريقة غير مباشرة أن حصيلة المعلمين ضعيفة في فنيات تعديل السلوك للطالب، وهو ما يثبت أيضًا تهاون الجهات المسؤولة في تقديم دورات للمعلمين؛ لزيادة وتطوير حصيلتهم العلمية.

الموضوع الثاني: معوقات متعلقة بالطالب.

ذكر المعلمون خلال تجاربهم وعملهم الميداني أن أبرز المعوقات المتعلقة بالطالب – بعد أن تم تحليلها- عدم تجاوب الأسرة وقلة الوعي لديهم، وعدم تقبل الطالب للمعلم؛ حيث أشار المعلم محمد قائلاً: "عدم تجاوب الأسرة، أو الطالب غير متقبل لك"، وأكد على ذلك الأستاذ عبد الرحمن حيث قال: "الأسرة إن لم تكن متعاونة فهذا عائق لاستخدام الاستراتيجيات"، إذًا لابد من معرفة كيف يتم التعامل مع الأطفال للحصول على انتباه

الطالب وتقبله لك، فقد أظهرت نتائج دراسة العوفي (2020) -التي كانت تسعى للكشف عن الحاجات التدريبية للمعلمين في مدارس الدمج- حاجة المعلمين للتدريب في طرق وأساليب المعاملة مع طلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ لأنهم يواجهون مشاكل في التواصل معهم.

الموضوع الثالث: معوقات متعلقة بالمدرسة.

شارك معلمو ذوي الإعاقة الفكرية خبراتهم ومعارفهم مع الباحث في ميدان العمل بالمعوقات التي ظهرت أمامهم خلال مسيرتهم المهنية، ومن ضمن هذه المعوقات المتعلقة بالمدرسة: عدم تجاوب المدرسة، عدم تهيئة الفصل أو ضعفها، عدم تجاوب الأخصائي النفسي؛ حيث أشار الأستاذ محمد: "عدم تجاوب الأسرة، عدم تجاوب الأخصائي النفسي كلها تسبب لك معوقات في أنك تستخدم هذه الاستراتيجيات، أو أن الفصل غير مهيأ، هذه معوقات تحدث لك في استخدامك لاستراتيجية تعديل السلوك"، وأكد على ذلك الأستاذ سامي: "والله الأسرة إذا كانت غير متجاوبة، الأخصائي النفسي عنده مشكلة أو غير متجاوب أو غير متعاون أيضا إدارة المدرسة وبيئة الفصل"، وقد قام الباحث بطرح سؤال على الأستاذ سامي، حيث قال: ما المقصود بالبيئة الفصلية؟ فأجاب الأستاذ سامي قائلاً: "ما عندك أدوات يعني خاصة، يعني أغلب أساليب العدوانية سببها الكبت، أو ما فيه ألعاب ما في تجهيزات، يعني تفرغ طاقة العدواني التي عند الطفل في أشياء ترفيهية في الفصل لا تعليمية، هذي كلها المفروض مهيأة وموجودة للمعلم في الفصل"، تفتقر غالبية المدارس والمراكز لتوفير الأدوات والمعينات في تعليم الطالب، وأيضًا تعديل سلوكياته، فقد أظهرت نتائج العوفي (2020) إلى ان الوسائل التعليمية لا تتلاءم مع الطلاب داخل الفصل، وأن توفيرها يقع على عاتق الجهات الحكومية وغير الحكومية.

السؤال الرابع: كيف يؤثر السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين؟

الموضوع الأول: تأثير السلوك العدواني على المعلم.

قرر الكثير من المعلمين أفراد العينة أن هناك تأثيرًا واضحًا للسلوك العدواني الصادر من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على المعلم، وقد أشار الأستاذ محمد إلى ذلك، فهو يرى أن هذا التأثير يكون من ناحية زيادة الجهد المبذول من المعلم، فقال: "أنا من وجهة نظري أنه يؤثر على المعلم أكثر من الأسرة وأكثر من الأقران وأكثر من أي أحد لماذا؟ لأن المعلم يضطر وقتها أن يعمل خطة تعديل سلوك، أنت -مثلا- لو معلم عنده ٥ طلاب في الفصل إذا كان معلمًا ناجحًا لابد أن يضع لكل طالب خطة خاصة فيه، طيب لما يكون عنده السلوك العدواني تحتاج خطة خاصة تعليمية أكاديمية، وخطط تعديل سلوك"، ويؤكد على هذا التأثير الأستاذ عبدالرحمن قائلاً: "بالنسبة للمعلم يؤثر عليه من ناحية التركيز، قلة التركيز مع الأطفال الآخرين، وزيادة التركيز مع الطفل ذو السلوك العدواني؛ لكي لا يؤذي نفسه، ولكي لا يؤذي الآخرين"، ويوافقهم الرأي الأستاذ خالد، فيضيف: "والله ضياع لوقت الحصة، استنزاف مجهود كبير، خصوصا أنهم تربية خاصة، يعني يحتاج وقت للتعليم الأكاديمي كبير، يستهلك وقت الحصة، يستهلك مجهود المعلم"، ويخالفهم الرأي الأستاذ عامر الذي يرى أن إجادة المعلم لمهارة إدارة الصف كفيلة بتقليل أثر السلوك العدواني، فقد قال: "إدارة الفصل- الصف- مهارة من يتقنها لا يؤثر عليه أي سلوك

نهائيًا، في الأخير يقدر يتعامل مع كل الحالات، ويقدر يشوف السلوك والحل المناسب معه ونوع السلوك، ويقدر أنه يمشي بالطلاب بحيث ما يؤثر على المجموعة كاملة بسبب فيه واحد اثنين عندهم سلوك".

الموضوع الثاني: تأثير السلوك العدواني على ذات الطالب.

يرى المعلمون أن تأثير السلوك العدواني على ذات الطفل يكون من خلال عدة جوانب، فالمعلم عبدالرحمن يرى أن مهارات الطفل الأكاديمية تتأثر بسلوكه العدواني، فيقول: "لما يقوم الطفل بإيذاء نفسه ويتم منعه أو حجب السلوك خلال أداء المهمة الأكاديمية يقل تركيزه بشكل كبير؛ لانشغاله مثلا بالألم أو بمكان الجرح"، كما أنه يرى أن السلوك العدواني يجعل الطفل عرضة للنبذ من الآخرين، فيقول: "قد يكون مثلا يتجنبه الآخرون لكي لا يؤذيهم"، ويتفق مع في الرأي الأستاذ محمد عند قوله: "طبعا السلوك العدواني أول تأثير له على الطفل أنه يكون منبوذًا في المدرسة، ومستواه الأكاديمي لا يعطى حقه لأن المعلم ينشغل بتعديل سلوكه العدواني ويهمل الجانب الأكاديمي، فيتأثر الطفل من كل الجوانب"، ويضيف الأستاذ عامر عن السلوك العدواني قائلا: "يؤثر على وضعه كاملًا، يعني إذا الطفل عنده سلوك عدواني ممكن يؤثر على نفسه بس، أو يؤثر حتى على الفصل كامل ما هو بقادر يتطور أكاديميًا"، ويضيف الأستاذ محمد إيذاء الطفل لنفسه بجانب التأثير من ناحية تُعرض الطفل للنبذ وتأثر مستواه الأكاديمي، فيقول: "والله شف ممكن يؤثر عليه كأن يجرح نفسه أو يضرب نفسه بقوة".

الموضوع الثالث: تأثير السلوك العدواني على الأقران:

أوضح المعلمون أن هناك تأثيرًا واضحًا للسلوك العدواني على الأقران، فقد أشار الأستاذ فهد إلى ذلك؛ حيث وصف شعور الطلاب في الصف بالخوف من الطفل ذي السلوك العدواني، فقال:

"والله ما كانوا حتى يبغوا يجلسوا معه، إذا شافوه في الفصل يطلعون من الفصل، والله كنا جالسين يعني كنت أدخلهم الفصل يشوفونه جالس يرجعون من عند الباب، أو يجلسون كذا، تحسهم كلهم كذا مجتمعين في مكان، وهو جالس فجأة واحنا مشغولين صاح، وضرب نفسه، فكانوا يخافون منه جدًا الأطفال".

ويرى الأستاذ عبدالرحمن أن السلوك العدواني يؤثر على الأقران من الناحية النفسية، وقد يتعرض الطفل للنبذ، فقد قال: "يؤثر عليهم نفسيا، والسلوك الاجتماعي أنهم يتجنبونه الي معه في نفس الغرفة أو نفس الفصل، إنهم يتجنبونه لكي لا يؤذيهم أيضًا، يؤثر على مثلا سير الحصة أو سير الجلسة العلاجية"، ويوافقهم الرأي الأستاذ سامي حين ذكر أن من ضمن السلوكيات غير المرغوب فيها السلوك العدواني، أضاف سلوكيات أخرى فقال: "إلحاق الأذى فيهم، إتلاف ممتلكاتهم، ظروف نفسية أو مشاكل نفسية، حزن وخوف، عدم تقبل للدراسة، عدم تقبل للزميل، يعني ممكن يكره الدراسة، ويكره أن يداوم للمدرسة؛ بسبب زميله الذي يلحق الأذى فيه".

التوصيات:

بعد التعرف على وجهات نظر المعلمين حول السلوكيات غير المرغوب فيها، ومعوقات استخدام الاستراتيجيات في تعديل السلوك، وتأثير السلوك العدواني على المعلم والمدرسة والأقران في مدارس الدمج والمراكز في منطقتي عسير والرياض، أوصى الباحث بالآتي:

1- وضع دورات للأهالي لتوعيتهم بخطر هذه السلوكيات على ابنهم، وحثهم على التعاون مع المعلمين وإدارة المدرسة.

2- وضع دورات للمعلمين لتغذيتهم بالاستراتيجيات المناسبة لتطبيقها في مكان العمل.

3- على إدارة المدرسة التواصل مع الجهات المختصة؛ لتوفير كل الاحتياجات الخاصة للطالب.

4- على المعلمين التعامل بجدية عند ملاحظة السلوك؛ للحد من تفاقم السلوكيات غير المرغوبة.

المقترحات:

1- دراسة مدى وعي أولياء الأمور بأساليب تعديل السلوكيات غير المرغوبة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

2- دراسة أثر البيئة المنزلية ودرجة المستوى المعيشي للأسرة على سلوكيات ذوي الإعاقة الفكرية.

3- دراسة أثر عمر ذوي الإعاقة الفكرية على فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها.

4- دراسة أثر ما إذا كانت شدة الإعاقة الفكرية تلعب دورًا في سلوكيات ذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع العربية:

أبو دلو، جمال. (2009). *الصحة النفسية*. عمان: دار أسامة للنشر.

أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب. (2012). *مدخل إلى تربية وتعليم المعاقين عقلياً*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أخرس، نائل محمد عبد الرحمن، ناصر، محمود أمين محمود. (2015). *تعديل السلوك*. مكتبة الرشد.

الخطيب، جمال. (2010). *تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية*. الأردن: دار وائل للنشر.

الروسان، فاروق. (2010). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)*. الأردن: دار الفكر.

شحيمي، محمد أيوب. (1994). *مشاكل الأطفال كيف نفهمها المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها*. لبنان: دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر.

شريف، السيد عبد القادر. (2014). *مدخل إلى التربية الخاصة*. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، راشد بن حسين. (2021). *البحث النوعي في التربية*. مكتبة الرشد.

عبيد، ماجدة السيد. (2008). *الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.

عز الدين، خالد. (2010). *السلوك العدواني عند الأطفال*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العقاد، عصام. (2001). *سيكولوجية العدوان، ترويضها*. عمان: دار الفكر.

فايد، حسين. (2007). *العدوان والاكتئاب في العصر الحديث «نظرة تكاملية»*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الفسفوس، عدنان أحمد. (2006). *الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، السلسلة الإرشادية رقم 1* . المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.

القريوتي، يوسف، السرطاوي، عبد العزيز، والصامدي، جميل. (1995). *في التربية الخاصة*. دبي: دار القلم.

القمش، مصطفى، والسعايدة، ناجي. (2011). *قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة* (ط.2). الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع..

القمش، مصطفى، والمعايطة، خليل. (2010). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة* (ط.3). الأردن: دار الميسرة.

كوافحة، تيسر مفلح، وعبد العزيز، عمر فواز. (2010). *مقدمة في التربية الخاصة*. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

مختار، رفيق، وصفوت. (1994). *مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب وطرق العلاج*. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

النجداوي، آن موسى، وكفاوين، محمود. (2015). أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد42* .

الرسائل العلمية والمجلات الدورية:

ابن عبد الكريم، بوبكر إبراهيم، والجهني، عبد الرحمن بن غانم بن تليعان السناني. (2022). النشاط الرياضي المعدل وعلاقته بخفض السلوك العدواني تجاه الآخرين لدى المعاقين عقليًا من وجهة نظر المعلمين بمحافظة جدة. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، مج5* (ع1)، 1-49. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1274801

أبو مصطفى، نظمي عودة موسى. (2006). المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين: دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج14* (ع2)، 399 - 432. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/645116

أحمد، خالد عبد القادر يوسف، عقل، سمير محمد، وبشاتوه، محمد عثمان محمد. (2013). فاعلية برنامج قائم على التعلم الملطف في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية " السلوك النمطي - إيذاء الذات " لدى عينة من الأطفال التوحديين بمدينة الطائف .*مجلة التربية، مج2 (ع 154)*، 707- 760. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/521331

أحمد، شريف عادل جابر، وعلي، سيد إبراهيم علي. (2020). فعالية برنامج تدريبي في إكساب معلمي التربية الفكرية بعض فنيات تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب النمو العقلي .*مجلة البحث العلمي في*

التربيـــة، ج2 (ع21)، 85-103. مســـترجع مـــن http://search.mandumah.com/Record/1070021

بدوي، زياد أحمد، والهمص، عبد الفتاح عبد الغني مصطفى. (2011). *فاعلية برنامج إرشادى قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعـــة الإســـلامية (غـــزة)، غـــزة. مســـترجع مـــن http://search.mandumah.com/Record/693123

الحسيني، عبد الناصر. (2020). مؤشرات جودة مناهج البحث في التربية الخاصة. *مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، الرياض.*

الخطيب، جمال. (2004). فاعلية تطوير معرفة المعلمين بتعديل السلوك في خفض السلوك النمطي، والعدواني، والفوضوي لدى عينة من الاطفال المعوقين عقليًا في الأردن. *المجلة التربوية، مج19* (ع 73)، 59 - 91 .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/5519

الدوخي، فوزي عبد اللطيف، وجرار، عبد الرحمن محمود توفيق. (2015). مدى إلمام معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في صفوف الدمج بأساليب تعديل السلوك في دولة الكويت. *رسالة الخليج العربي، س36*(ع138)، 49- 70. مســـترجع مـــن http://search.mandumah.com/Record/713993

الزهراني، سلطان مشرف شفلوت. (2021). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. *مجلة كلية التربية، مج37* (ع1)، 310 – 334. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1114296

سالم، محمد سالم السيد. (2020). فاعلية برنامج رياضي مدعوما بالتوجيه والإرشاد النفسي على تحسين بروفيل الحلات المزاجية وتخفيض حدة العدوانية لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم .*مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربيـــة الرياضـــية، ج4 (ع54)*، 132-172. مســـترجع مـــن http://search.mandumah.com/Record/1215219

سراج، ربيع السيد السيد. (2018). تأثير برنامج إرشادي على بعض المتغيرات البدنية والمهارية في الكرة الطائرة وخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم .*مجلة بحوث التربية الشاملة، (ع1)*، 26-53. مســـترجع مـــن http://search.mandumah.com/Record/1020445

الشاذلي، رانيا محمد السيد، أبو زيد، أحمد محمد عبد الهادي، محمد، عبد الصبور منصور، ورضوان، فوقية حسن عبد الحميد. (2014). فعالية برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني لدى

الأطفال المعاقين عقليًا. *مجلة كلية التربية*. (ع16)، 609-629. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/717966

الشخص، عبد العزيز السيد. (2006). نشرة المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز الإرشاد النفسي. *مجلة الإرشاد النفسي* (ع 20)، 333-34. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/41477

شلتوت، دعاء محمد إبراهيم. (2021). بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في نظامي الدمج والعزل. *مجلة كلية التربية، مج18* (ع101)، 360-393. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1209646

الشميري، عبد الرقيب عبده حزام. (2021). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة "الأخدام" بمدينة إب. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، مج3 (ع1) ، 19 - 74 .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1152237

عامر، أنس عبد الفتاح، والسرور، ناديا هايل. (2016) .*فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الدعم السلوكي الإيجابي في خفض السلوكيات غير المرغوبة لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1126195

عبد الاله، يوسف عبد الصبور، محمود، هاجر عطية السيد، وخطاب، كريمة سيد محمود. (2019). فعالية برنامج تكاملي في خفض إيذاء الذات عند الأطفال المعاقين فكريا. *مجلة العلوم التربوية، س2* (ع4)، 61-99. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1132780

العجمي، ناصر بن سعد، والنويصر، عبد الله بن راشد. (2016). فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكري. *المجلة السعودية للتربية الخاصة، مج2*(ع1)، 19-51. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/792431

العوفي، سالم حميدان. (2020). مستوى الحاجات التدريبية لدى معلمي مدارس الدمج بمكة المكرمة من وجهة نظرهم .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4*(ع13)، 99-121. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1048283

الماحي، زوبيدة، ومكي، محمد. (2015). دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (ع21)، 137 - 152. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/704547

محمد، مها عادل عبد الرحمن، والشيخ، بدور الفاضل. (2017). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على اللعب في خفض السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم* (رسالة ماجستير غير منشورة).

جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/910575

النصبان، منيرة بنت محمد بن سليمان، والعجمي، ناصر بن سعد. (2018). أساليب تعديل سلوك الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية ودرجة ممارستها من قبل أمهاتهم في مدينة الرياض. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (ع4) 1-46. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/901009

نصير، تمارة محمود. (2019). فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج3(ع24)، 150-163. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1037394

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (1437). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة لوزارة التعليم*. مطابع الأمانة العامة للتربية الخاصة.

المراجع الأجنبية:

Heber, R. (1961). Modifications in the manual on terminology and classification in mental retardation. *American Journal of Mental Deficiency*.

Creswell, J. W. (2013). Steps in conducting a scholarly mixed methods study.

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th ed.).

Kirk, S., Gallagher, J. (1983): Educating Exceptional childreen. 4th edition. Houghton Mifflin. Boston.

Robert, L. Schalock, Ruth Luckasson and Marc, J, 2021